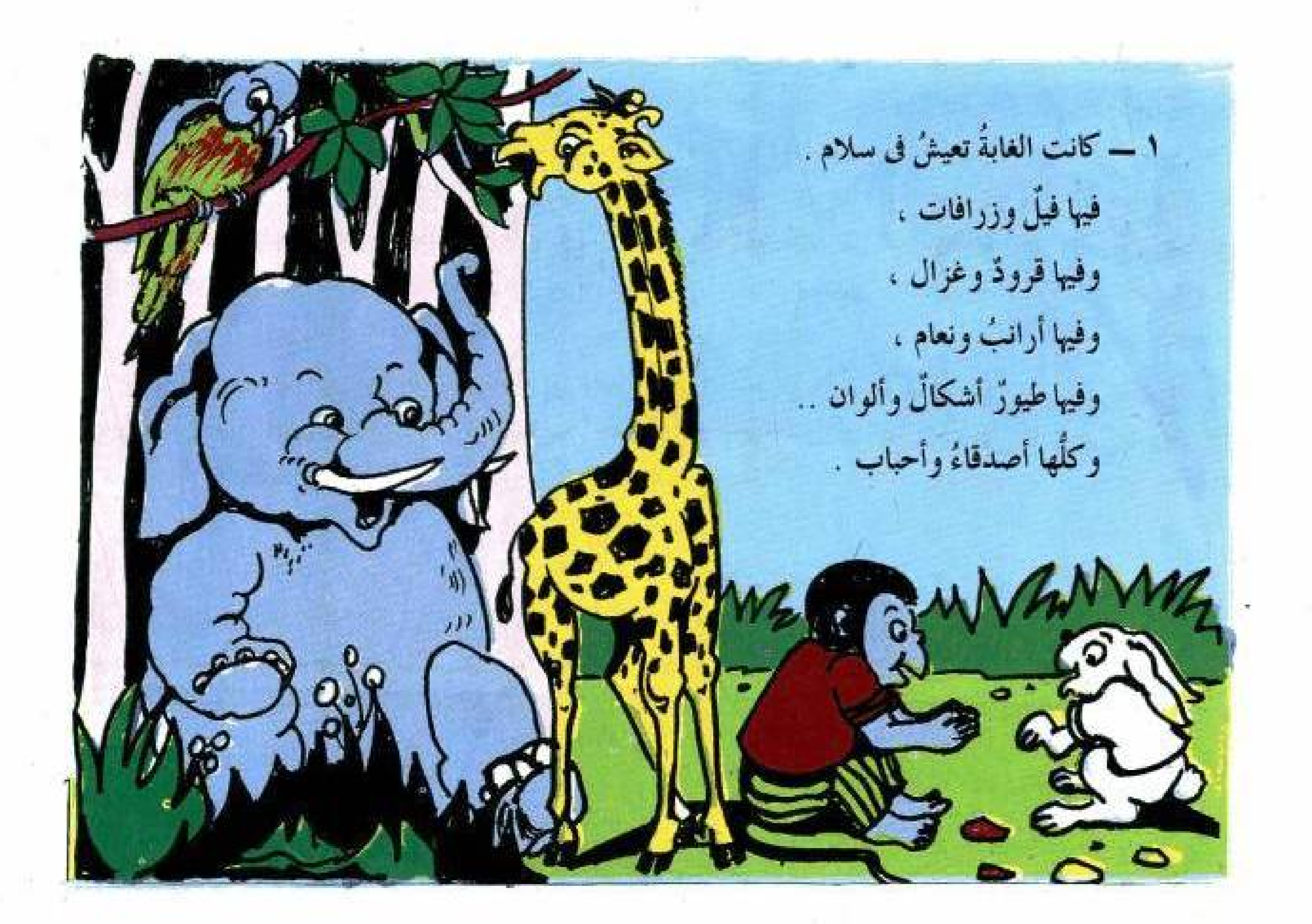
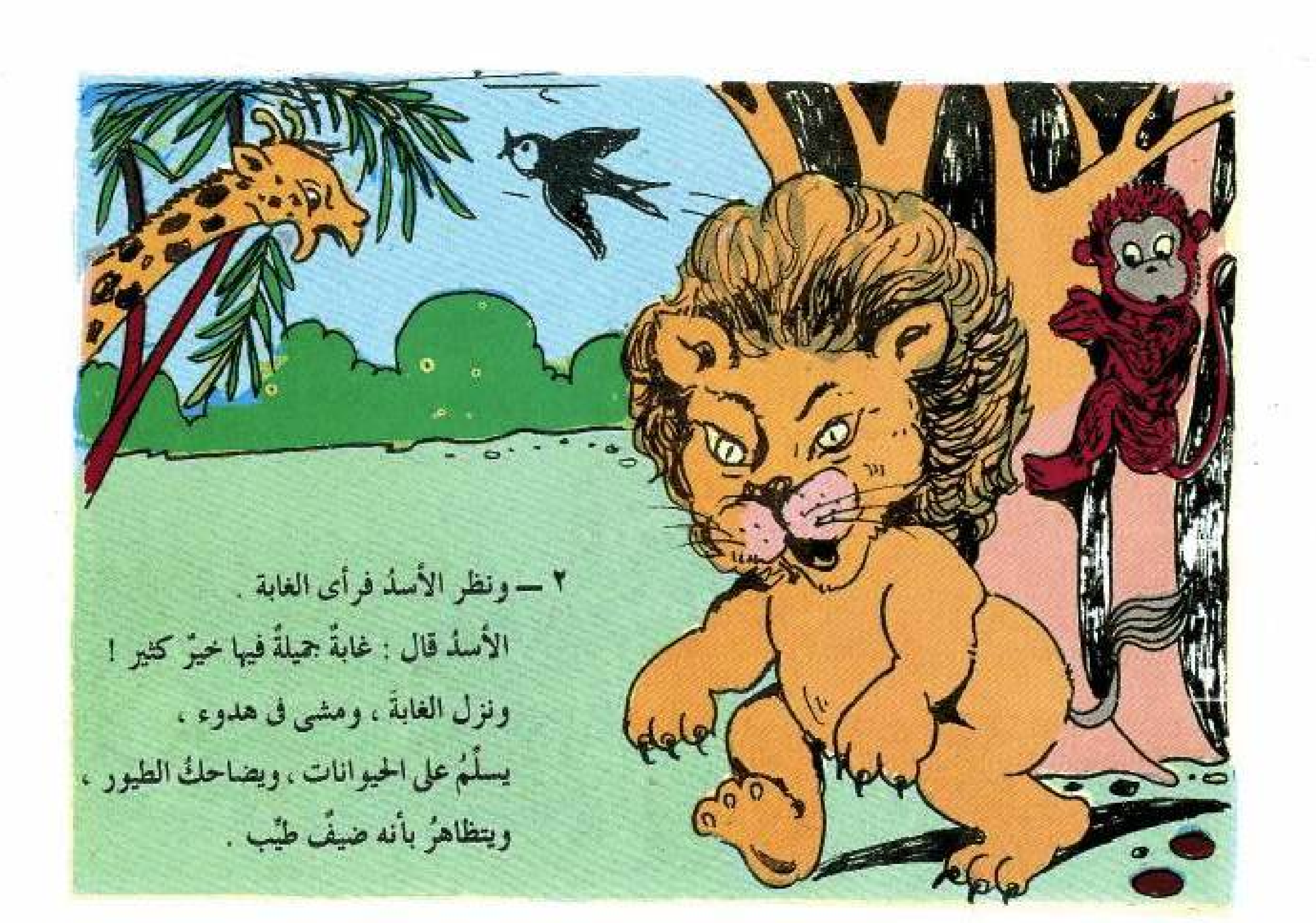
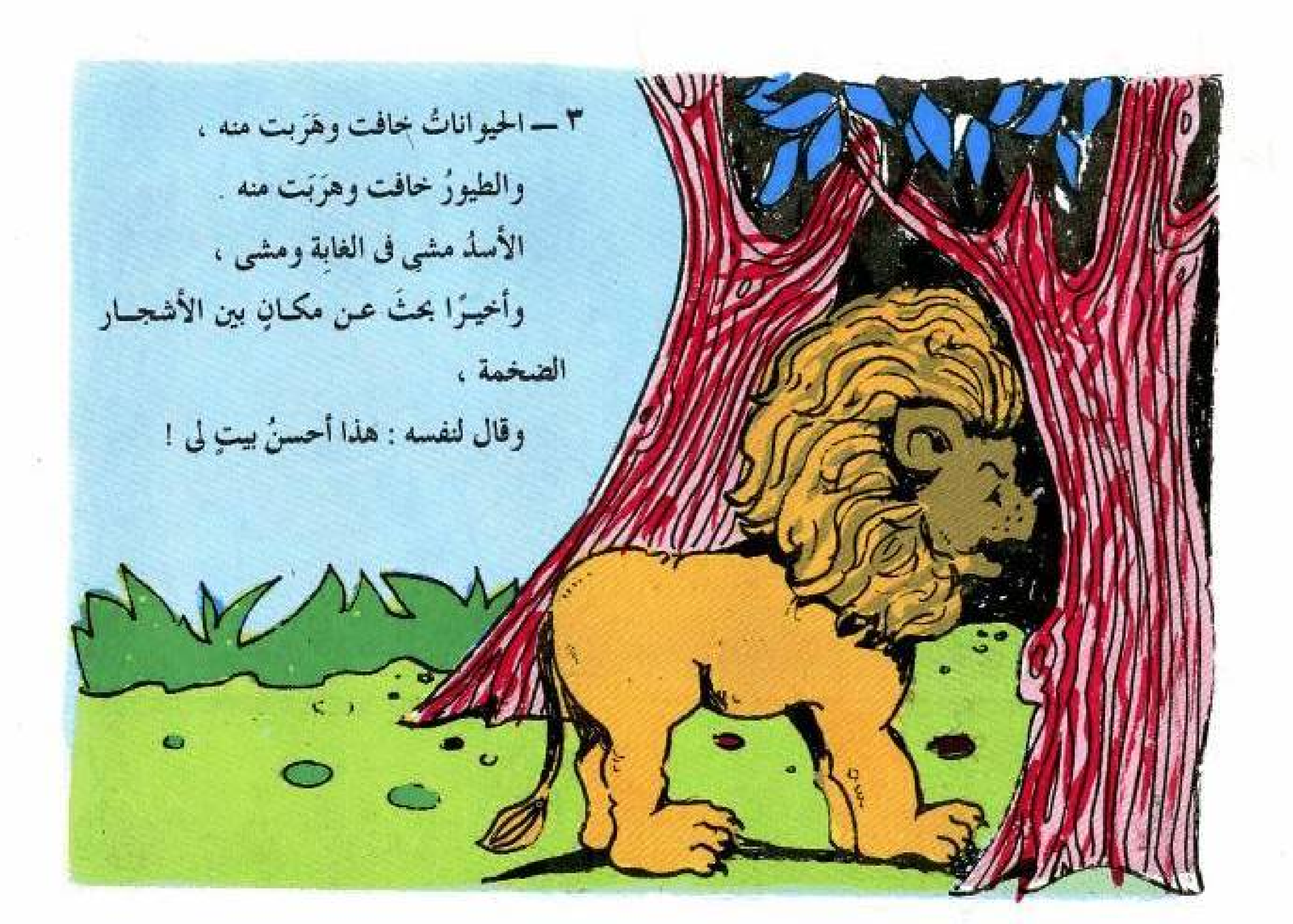
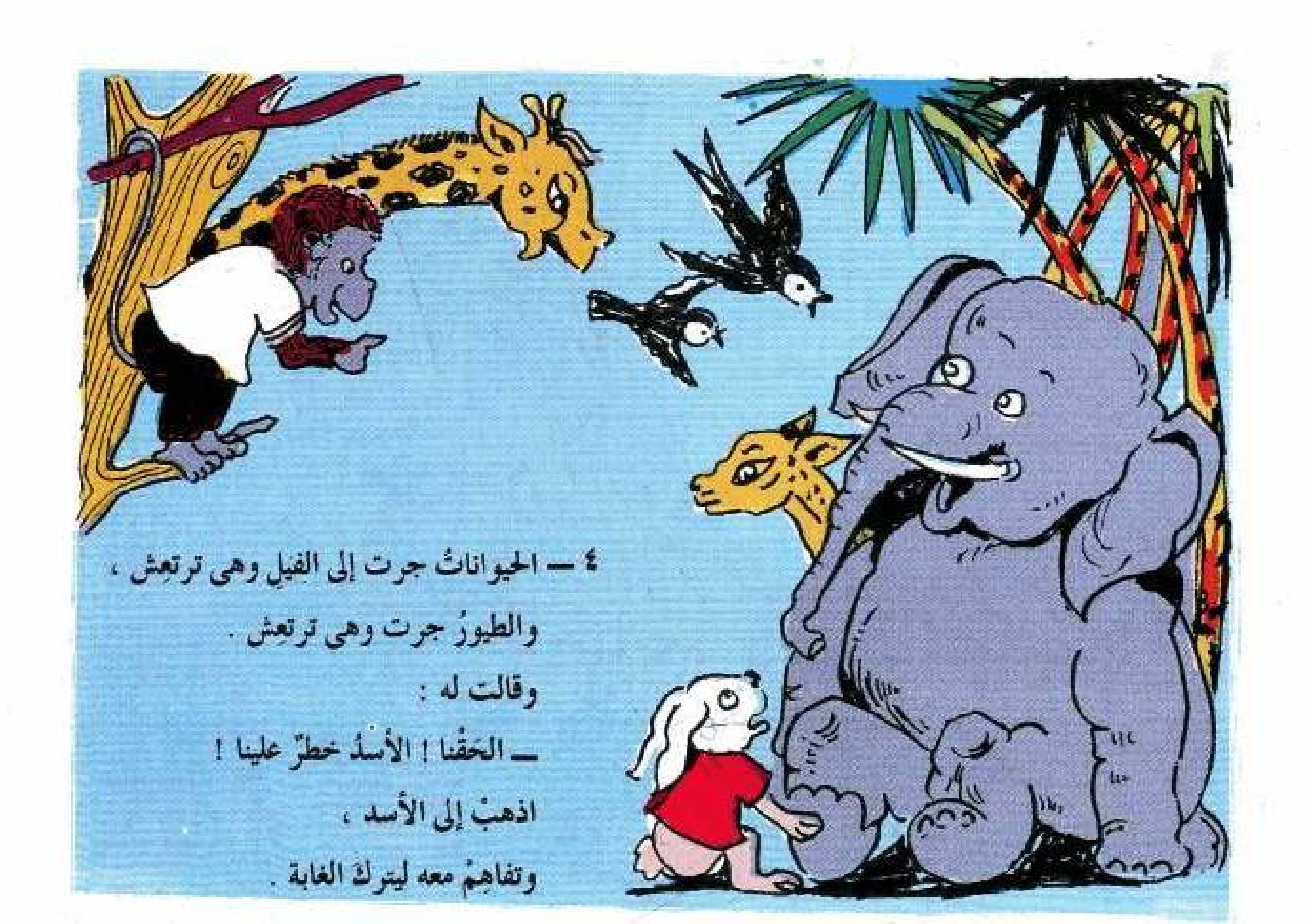

الأسـد يبكى



١ ـ كانت الغابةُ تعيشُ فى سلام .
فيها فيلٌ وزرافات ،
وفيها قرودٌ وغزال ،
وفيها أرانبُ ونعام ،
وفيها طيورٌ أشكالٌ وألوان ..
وكلُّها أصدقاءُ وأحباب .


٢ ــ ونظر الأسدُ فرأى الغابة .
الأسدُ قال : غابةٌ جميلةٌ فيها خيرٌ كثير !
ونزل الغابةَ ، ومشى فى هدوء ،
يسلِّمُ على الحيوانات ، ويضاحكُ الطيور ،
ويتظاهرُ بأنه ضيفٌ طيِّب .


٣ ــ الحيواناتُ خافت وهَرَبت منه ،
والطيورُ خافت وهرَبَت منه .
الأسدُ مشي فى الغابةِ ومشى ،
وأخيرًا بحثَ عن مكانٍ بين الأشجار
الضخمة ،
وقال لنفسه : هذا أحسنُ بيتٍ لى !



٤ ــ الحيواناتُ جرت إلى الفيلِ وهى ترتعش ،

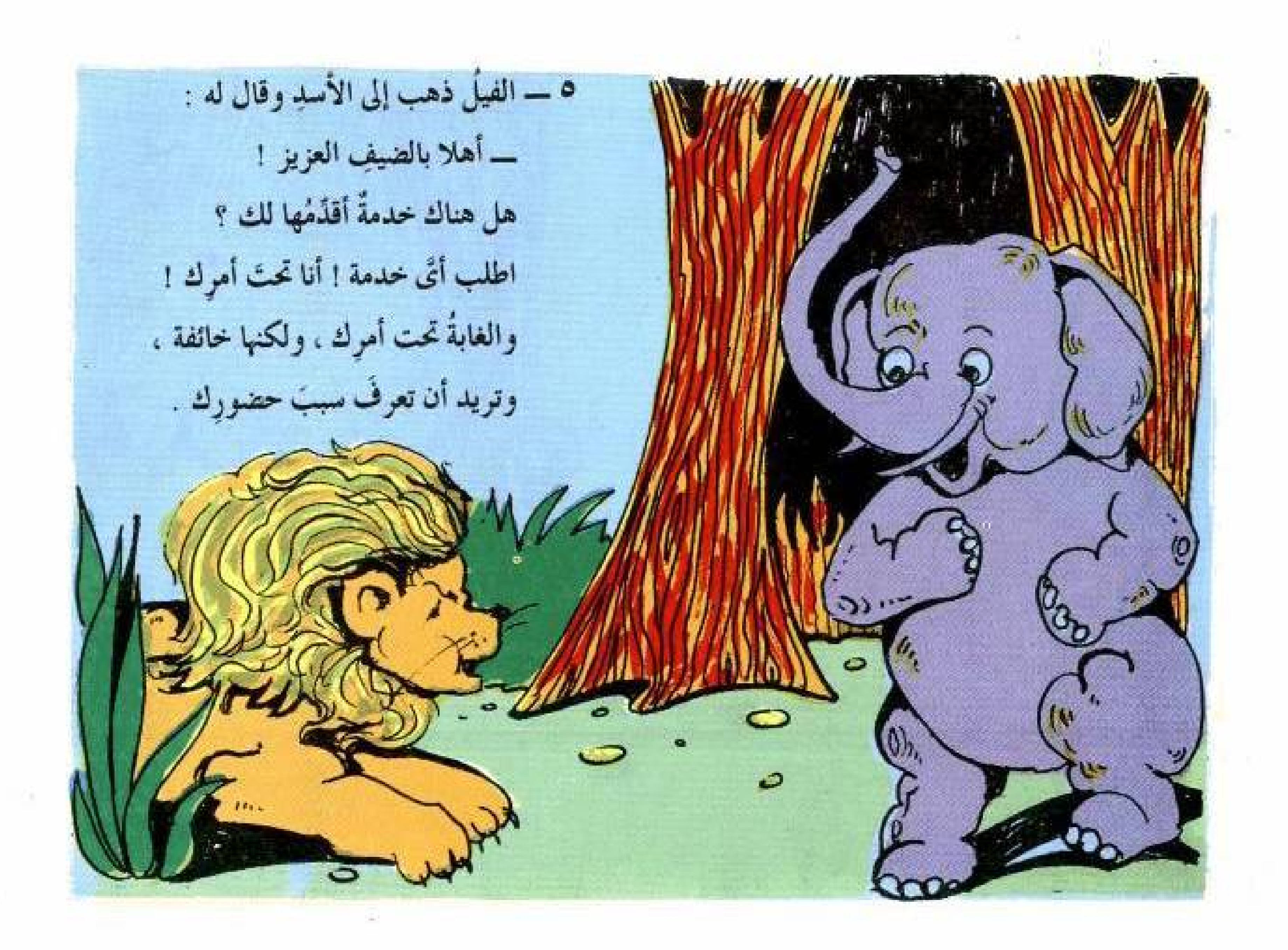
والطيورُ جرت وهى ترتعِش .

وقالت له :

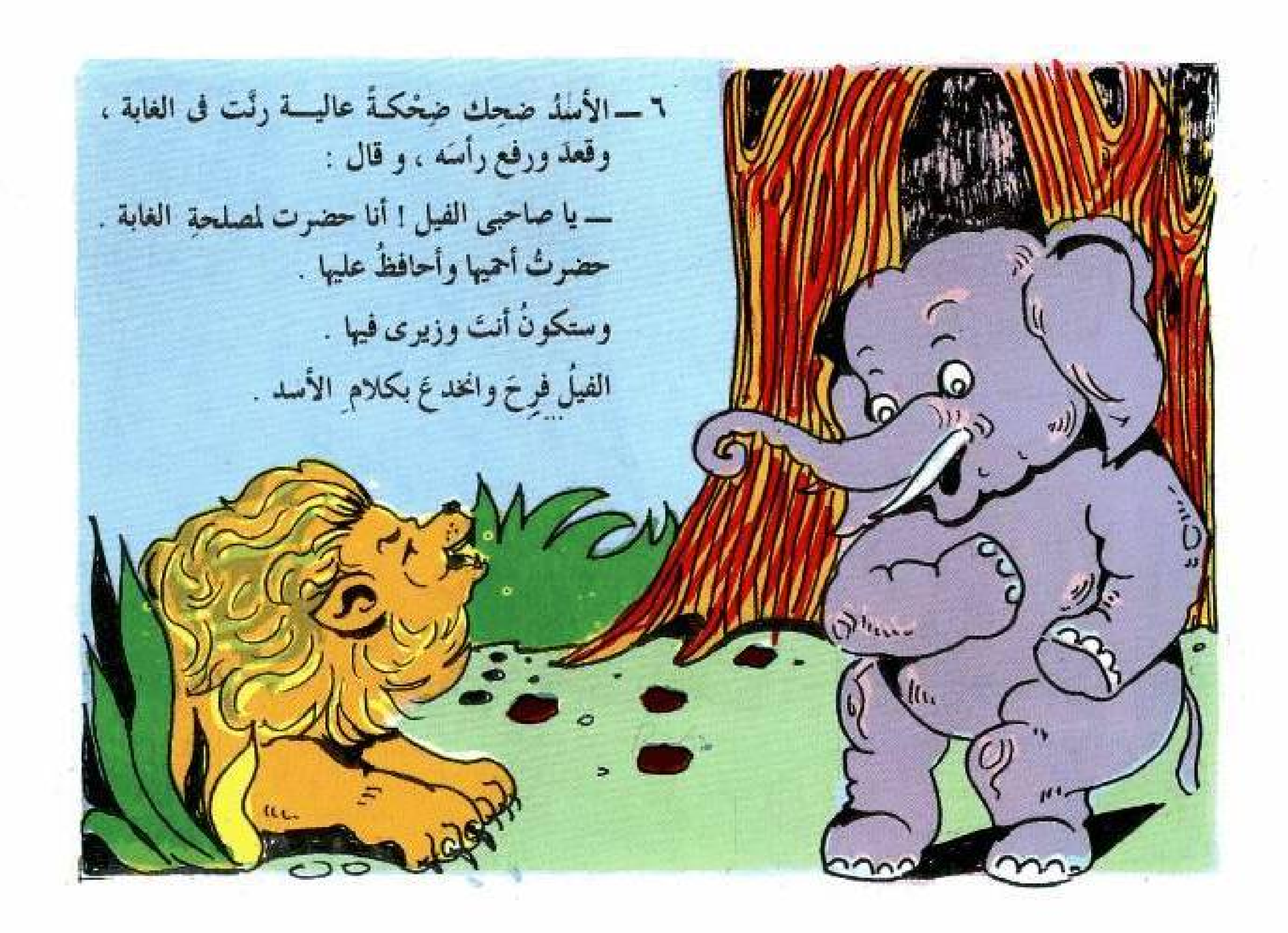
ــ الحَقْنا ! الأسْدُ خطرٌ علينا !

اذهبْ إلى الأسد ،

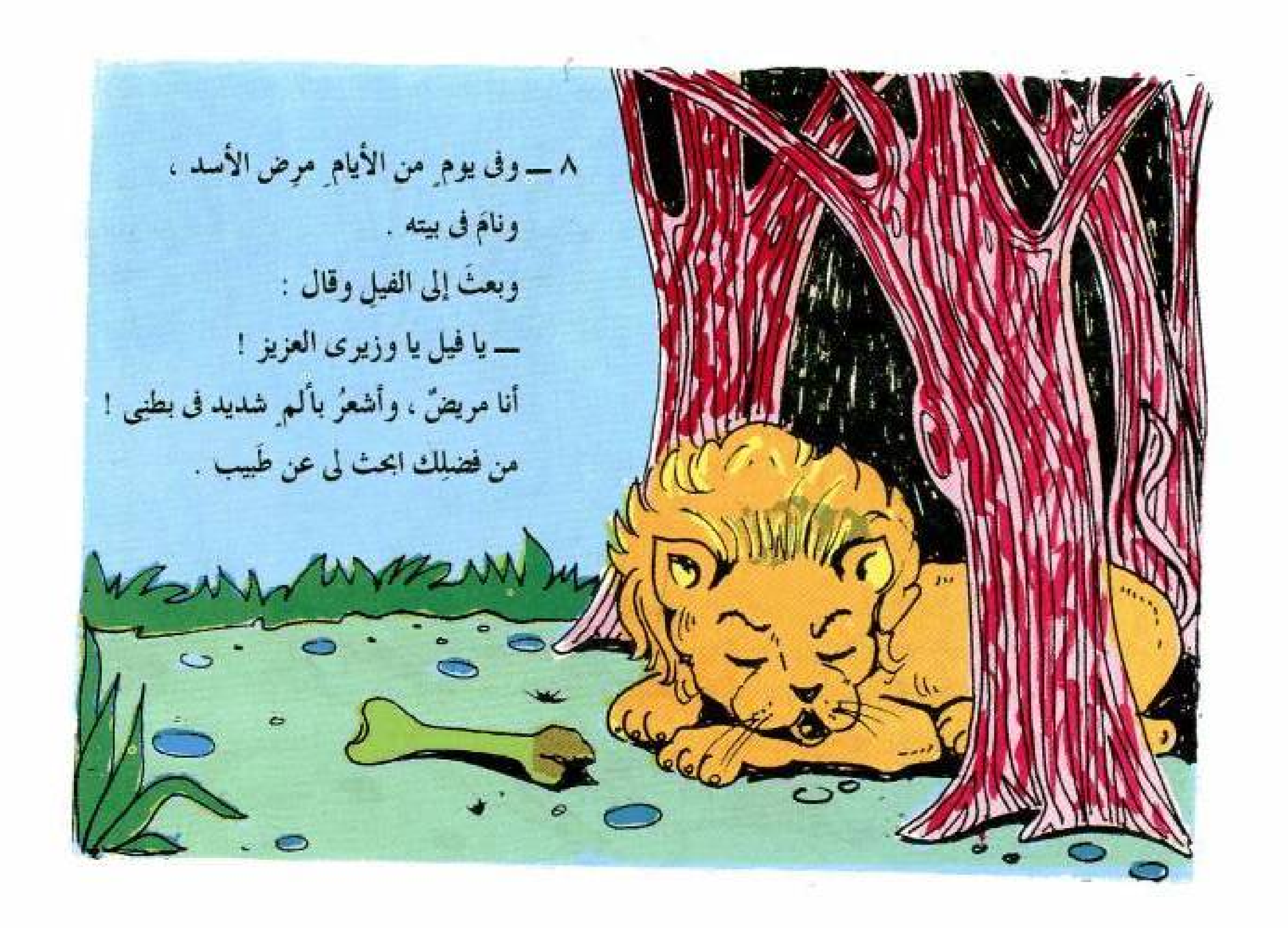
وتفاهمْ معه ليتركَ الغابة .



٥ ـ الفيلُ ذهب إلى الأسدِ وقال له :
ـ أهلا بالضيفِ العزيز !
هل هناك خدمةٌ أقدِّمُها لك ؟
اطلب أيَّ خدمة ! أنا تحتَ أمرِك !
والغابةُ تحت أمرِك ، ولكنها خائفة ،
وتريد أن تعرفَ سببَ حضورِك .


٦ ـ الأسدُ ضحِك ضِحْكةً عاليـةً رنَّت فى الغابة ، وقعدَ ورفع رأسَه ، و قال :
ـ يا صاحبى الفيل ! أنا حضرت لمصلحةِ الغابة . حضرتُ أحميها وأحافظُ عليها .
وستكونُ أنتَ وزيرى فيها .
الفيلُ فرِحَ وانخدع بكلامِ الأسد .


٧ ـــ وفاتَ يومٌ ويوم .
وبدأ الأسدُ يظهرُ على حقيقتِه .
مشى متكبّرًا منفوخًا فى الغابة ،
ينظرُ إلى الحيوانِ السمينِ فيها ،
فيهجمُ عليه ، ويجرُّه إلى بيتِه ويأكُلُه .
وصَرخت الحيواناتُ ، وصاحت الطيور .
وكلُّها كرِهت الفيلَ لأنه ساكتٌ
لا يتحرك .



٨ ـ وفى يومٍ من الأيامِ مرِض الأسد ،

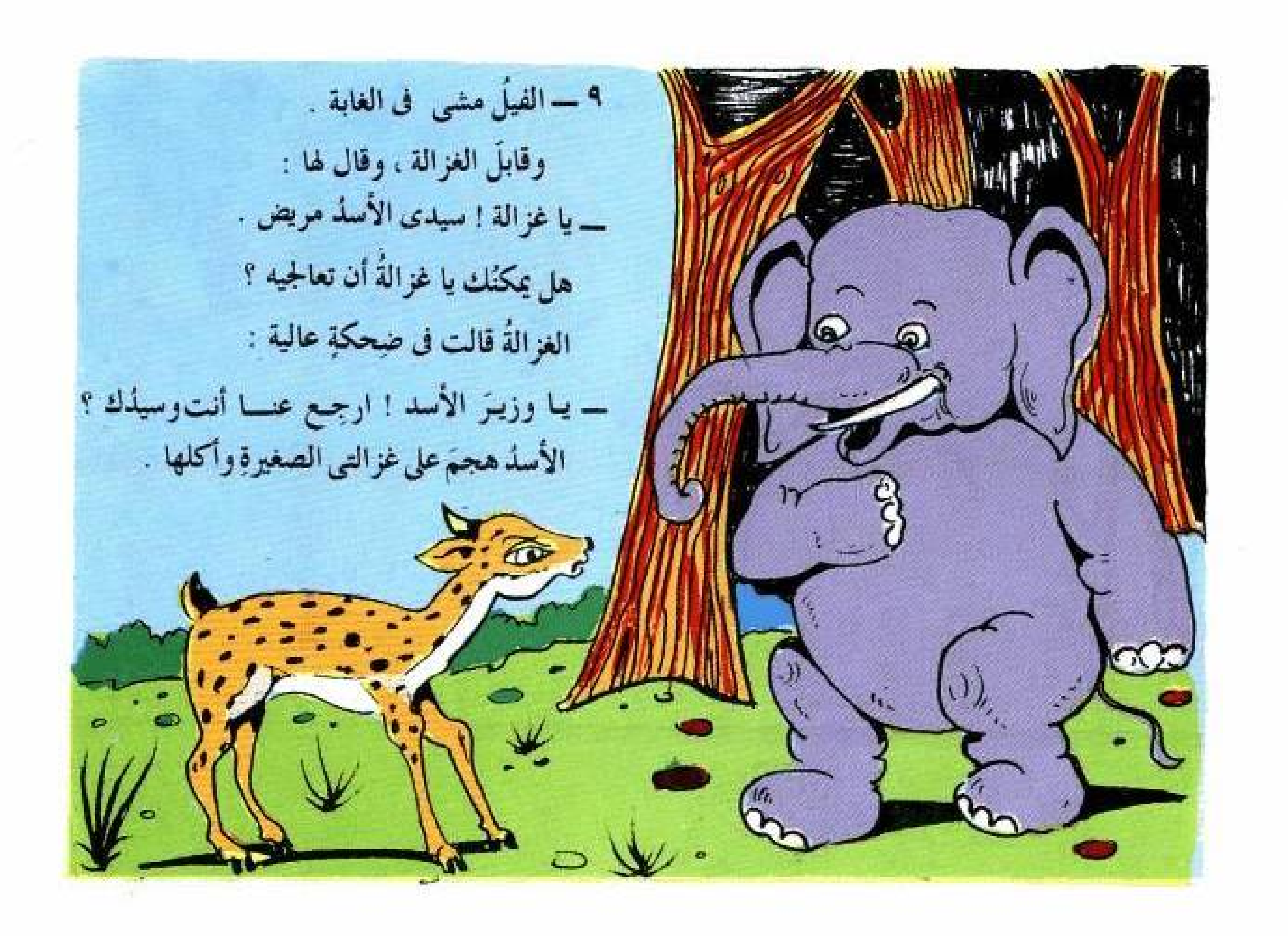
ونامَ فى بيته .

وبعثَ إلى الفيلِ وقال :

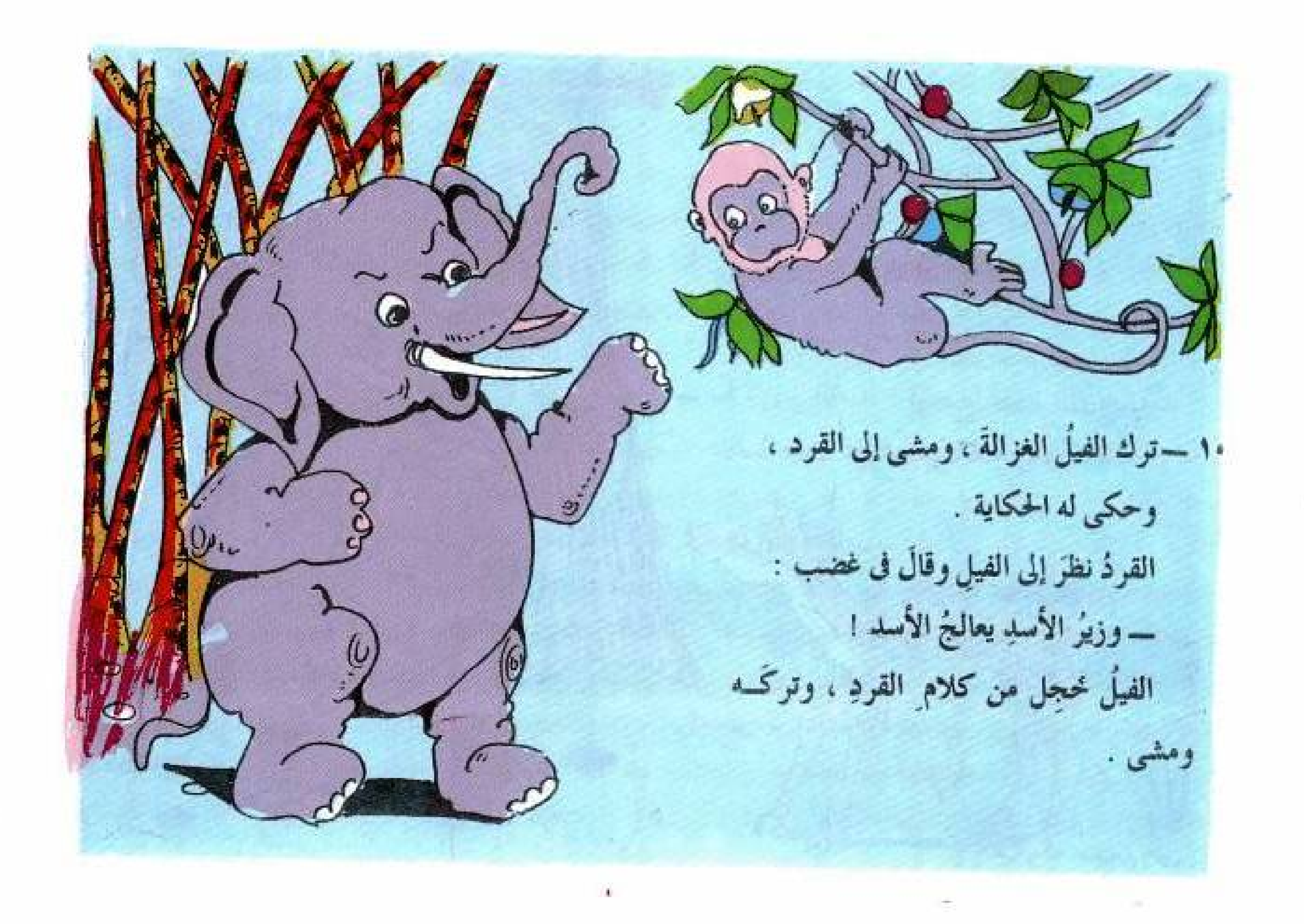
ـ يا فيل يا وزيرى العزيز !

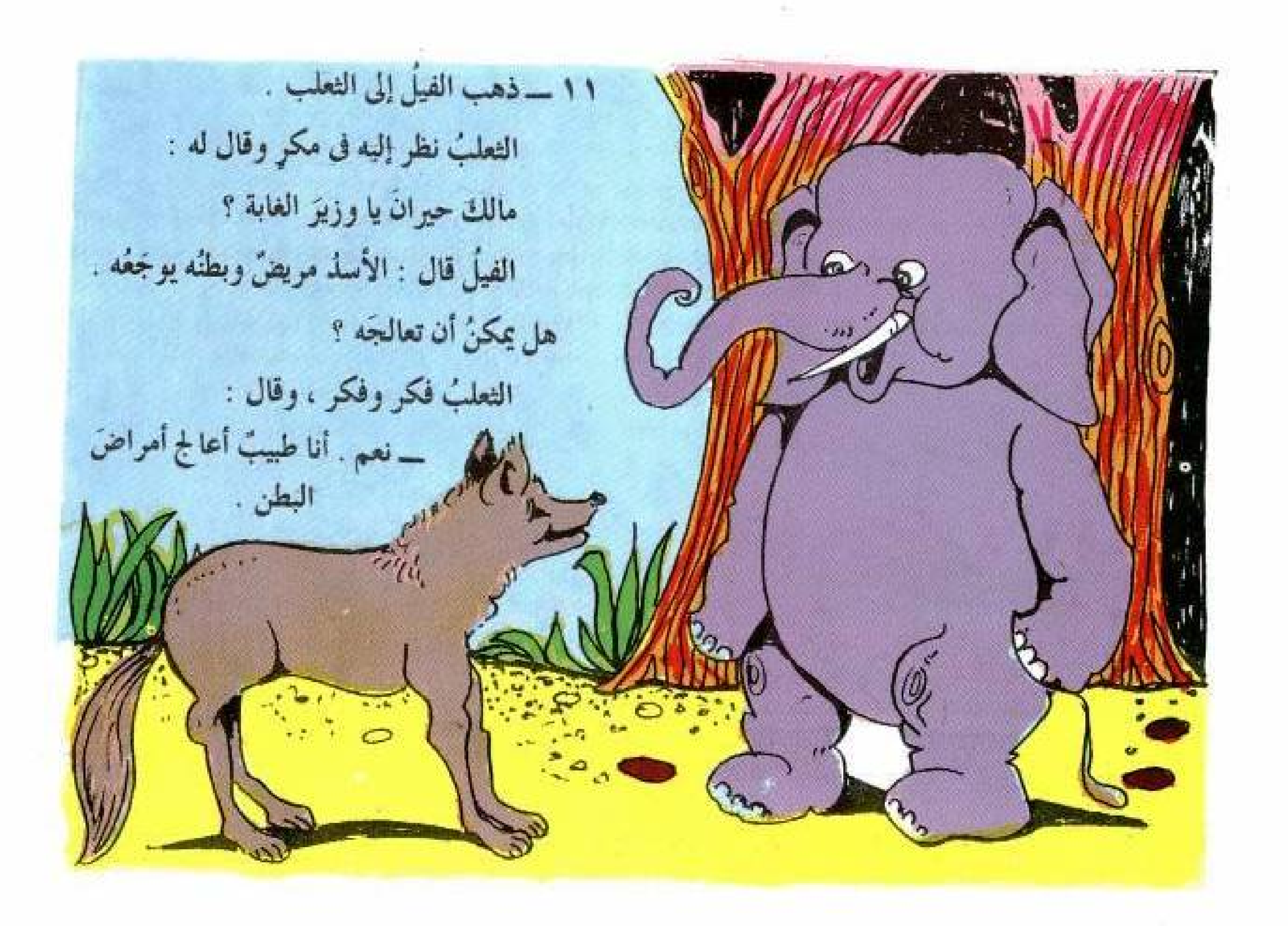
أنا مريضٌ ، وأشعرُ بألمٍ شديد فى بطنى !

من فضلِك ابحث لى عن طَبيب .



٩ ــ الفيلُ مشى فى الغابة .
وقابلَ الغزالة ، وقال لها :
ــ يا غزالة ! سيدى الأسدُ مريض .
هل يمكنُك يا غزالةُ أن تعالجيه ؟
الغزالةُ قالت فى ضِحكةٍ عالية :
ــ يا وزيرَ الأسد ! ارجع عنا أنت وسيدُك ؟
الأسدُ هجمَ على غزالتى الصغيرةِ وأكلها .


١٠ ــ ترك الفيلُ الغزالةَ ، ومشى إلى القرد ،
وحكى له الحكاية .
القردُ نظرَ إلى الفيلِ وقالَ فى غضب :
ــ وزيرُ الأسدِ يعالجُ الأسد !
الفيلُ خجِلَ من كلامِ القردِ ، وتركَـه
ومشى .

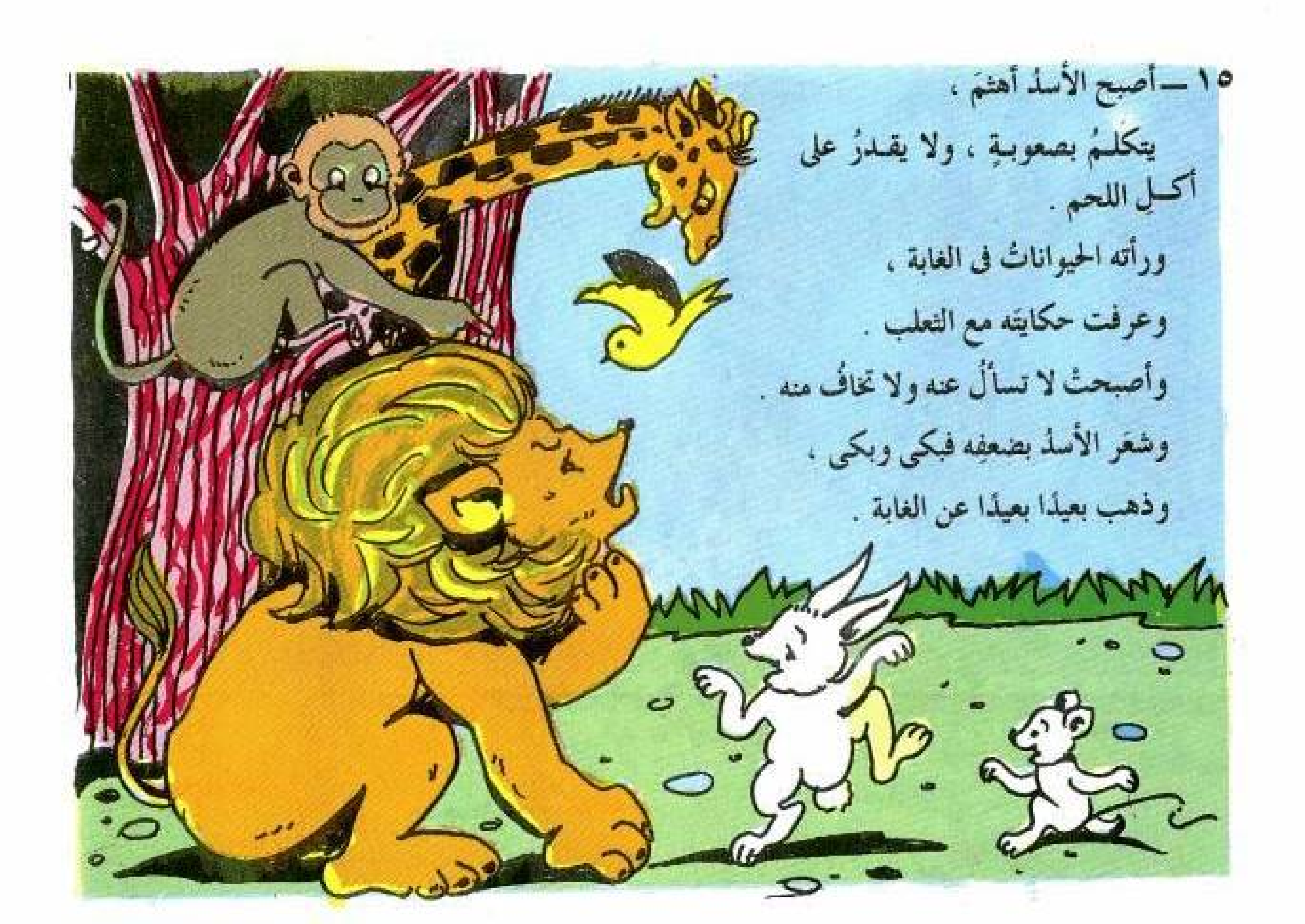


١١ ــ ذهب الفيلُ إلى الثعلب .
الثعلبُ نظر إليه فى مكرٍ وقال له :
مالكَ حيرانَ يا وزيرَ الغابة ؟
الفيلُ قال : الأسدُ مريضٌ وبطنُه يوجَعُه .
هل يمكنُ أن تعالجَه ؟
الثعلبُ فكر وفكر ، وقال :
ــ نعم . أنا طبيبٌ أعالج أمراضَ
البطن .


١٢ ـ لبس الثعلبُ مِعْطَفًا أبيضَ ، ووضعَ
السَّماعة فى رقبته ،
وذهب مع الفيلِ ، وجسّ جسمَ الأسدِ وقال :
ـ يا سلام ! الحرارةُ عالية !
القلبُ يدقُّ بسرعة !
المَعِدةُ وقفت عن الهضمِ من كثرةِ الأكل !


١٣ ــ وفتح الثعلبُ فمَ الأسد .
ونظرَ فى أسنانِه ، وقال :
ــ هنا سببُ المرض ! هنا سببُ مرض
البطن !
اللِّثةُ ملتهبة !
والسوسُ مشى فى الأسنانِ كلِّها !
ولا بدَّ من خلعها الآنَ وبسرعة .


١٤ ــ الأسدُ فكر ، والدموعُ جرت فى عينيه ،
ونظرَ إلى الثعلبِ ، وقال بصوتٍ حزين :
ــ آه . أنا تحتَ أمرِك يا دكتور !
اخلَعْ أسنانى . وخفِّف الألمَ عنى !
وخلعَ أسنانَ الأسد ، وتركه والدمُ ينزِلُ
من فمِه



١٥ ــ أصبح الأسدُ أهتمَ ،

يتكلمُ بصعوبةٍ ، ولا يقدرُ على أكلِ اللحم .

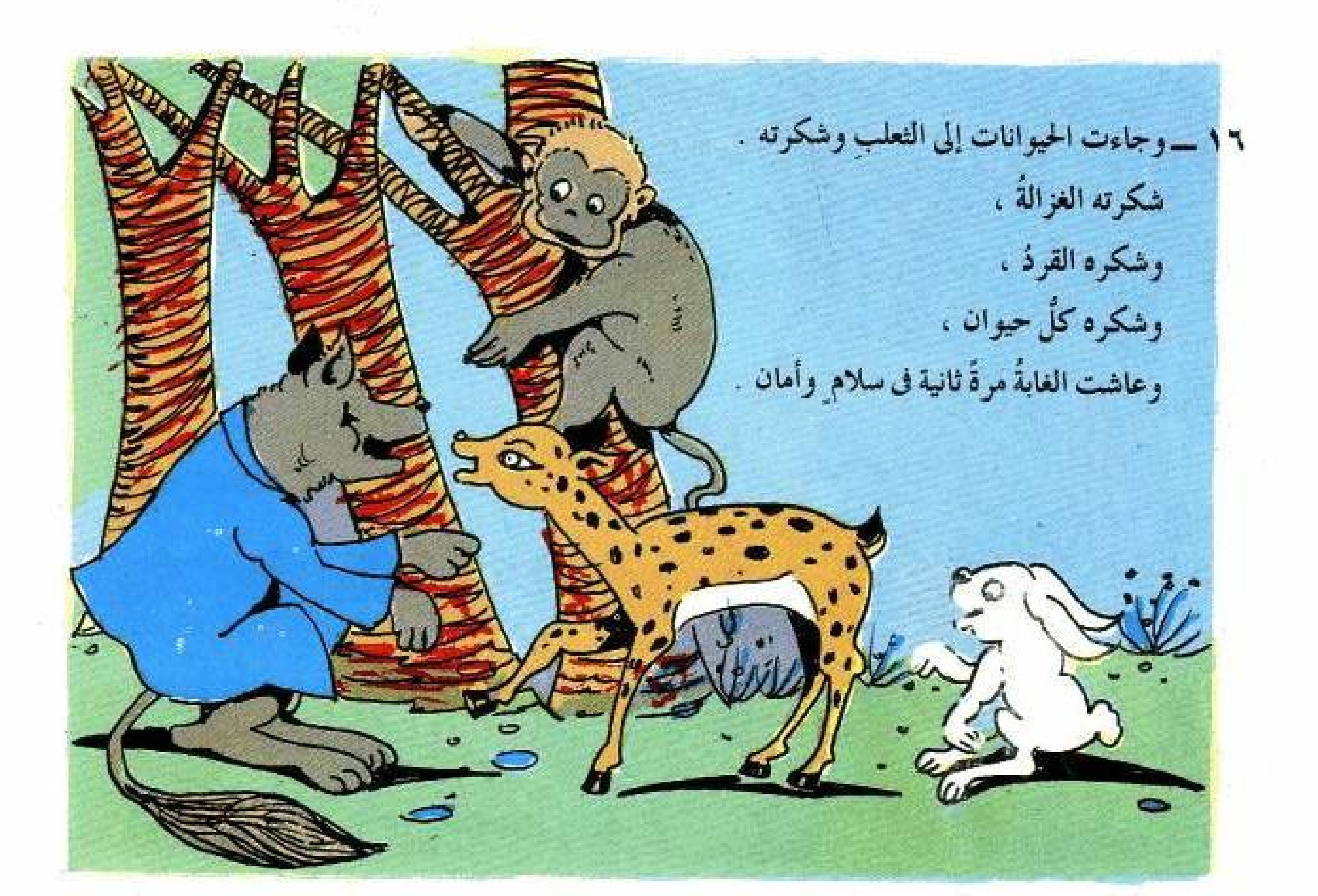
ورأته الحيواناتُ فى الغابة ،

وعرفت حكايتَه مع الثعلب .

وأصبحتْ لا تسألُ عنه ولا تخافُ منه .

وشعَر الأسدُ بضعفِه فبكى وبكى ،

وذهب بعيدًا عن الغابة .


١٦ ـ وجاءت الحيوانات إلى الثعلبِ وشكرته .
شكرته الغزالةُ ،
وشكره القردُ ،
وشكره كلُّ حيوان ،
وعاشت الغابةُ مرةً ثانية فى سلامٍ وأمان .